جمعية برلمانية تشارك في الدفاع عن البوليزاريو في اللجنة الرابعة للأمم المتحدة

المغرب يمنع وفدا أوروبيا من زيارة الصحراء بسبب تعاطفه مع البوليزاريو

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

امتنع المغرب في آخر لحظة عن الترخيص للجنة برلمانية أوروبية بزيارة مدن الصحراء بسبب تبني أغلب أعضائها على أطروحة جبهة البوليزاريو التي تنازع الرباط السيادة على الرباط، في حين تشارك اليوم الجمعة لجنة حقوقية اسبانية في الدفاع عن موقف البوليزاريو في اللجنة الرابعة للأمم المتحدة الخاصة بتصفية الاستعمار.

وكانت اللجنة الأوروبية من المرتقب أن تبدأ زيارتها أمس الخميس أو اليوم الجمعة الى مجموعة من مدن الصحراء، وسطرت في أجندتها إجراء لقاءات مع أعضاء «المجلس الملكي الاستشاري لشؤون الصحراء المغربية» الذي يترأسه أحد القياديين البارزين وهو خليهنا ولد الرشيد وكذلك مع أعضاء من المجتمع المدني والحقوقي دون استثناء الصحراويين الموالين لجبهة البوليزاريو والمؤيدين لتقرير المصير والانفصال عن المغرب.

وكانت اللجنة تنوي زيارة الصحراء لتنجز تقريرا حول الأوضاع السياسية ومدى احترام حقوق الانسان في هذه المنطقة، وتقدمت بالطلب السنة الماضية في أعقاب المظاهرات والمواجهات التي اندلعت في مدينة العيون في ايار/مايو 2005.

وتسلم رئيس البرلمان الأوروبي، جوزيف بوريل مساء الاربعاء رسالة من نظيره المغربي عبد الواحد الراضي يؤكد فيها تجميد الزيارة الى أجل غير مسمى بسبب تغيير لائحة أعضاء اللجنة البرلمانية، فاللائحة النهائية غير مطابقة للائحة الأولى، مشيرا الى أن أغلب أعضاء اللجنة ينتمون الى مجموعة «السلام للشعب الصحراوي» وهي لجنة وسط البرلمان الأوروبي التي تؤيد أطروحة البوليزاريو.

واعتبر الراضي في رسالته أن عدم توازن أعضاء اللجنة الأوروبية البالغ عددهم خمسة وميلهم الى أطروحة البوليزاريو سيخل بعملها وسيجعل تقريرها منحازا لـ«الإنفصاليين» وهو التعبير الذي يطلقه المغاربة على البوليزاريو. ويبدو أن احتجاج المغرب موجه أساسا ضد برلمانيين اسبانيين وهما راوول روميفا وكارلوس من حزب الخضر وكارلوس كارنيرو من الحزب الاشتراكي الاسباني والنائبة النمساوية كارين شيلي معروفة بتعاطفها المطلق مع البوليزاريو. وكان المغرب في الماضي قد طالب بتغيير أعضاء اللجنة البرلمانية التي كانت تضم نواب برلمانيين ينتمون الى الحزب الشعبي الاسباني.

وأوردت جريدة «البابيس» الاسبانية أن رئيس البرلمان الأوروبي بوريل وهو اشتراكي اسباني استجاب لعدد من المطالب المغربية ومن ضمنها قبول زيارة وفد يمثل المجلس الملكي الاستشاري لشؤون الصحراء للبرلمان الأوروبي واستقباله وزيارة مخيمات تندوف للإطلاع على أوضاع حقوق الانسان هناك ثم الجزائر وتغيير بعض أسماء النواب في البدء.

وأكدت مصادر من الاتحاد الأوروبي لـ«القدس العربي» أن أعضاء الوفد طالبوا رئيس البرلمان بضرورة إصدار بيان يتأسف ويندد بهذا القرار. في حين أصدر رئيس الوفد الأوروبي وهو النائب القبرصي ميكاليس بيرسيانيس بيانا يعتبر فيه أن قرار رئيس البرلمان المغربي غير مفهوم وأن اللجنة محايدة وتتعامل مع هذا النزاع في إطار إنساني وإقليمي.

وكان المغرب قد منع في الماضي زيارة وفود برلمانية أوروبية وخاصة الاسبانية التابعة لبرلمانات الحكومات الذاتية مثل الأندلس وكاتالونيا وغاليسيا منها في أعقاب مواجهات ايار/مايو 2005، وسمح للجنة برلمانية من البرلمان الوطني الاسباني وبشروط، ولكن لم تتم الزيارة بسبب رفض هذه الشروط.

من جانب آخر، ستلقي المحامية الاسبانية إنيس ميراندا بوصفها رئيسة المرصد القانوني للمجلس العام للمحامين الاسبان الخاص بالصحراء عرضا في اللجنة الرابعة للأمم المتحدة المكلفة بتصفية الاستعمار لكي تطرح وفق بيان هذه الجمعية «الخروقات التي رصدتها في محاكمات ناشطي البوليزاريو خلال محاكمتهم في محكمة العيون بتهمة المشاركة في الاحتجاجات التي كانت قد وقعت الصحراء السنة الماضية».

وهذه أول مرة يشارك محامون اسبان في أعمال اللجنة الرابعة حول الصحراء، علما أنهم في الماضي كانوا يشاركون في لجان حقوق الانسان فقط.

«العدل والاحسان» تقول ان الامن المغربي «اختطف» ثلاثة من رجالها

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

قالت جماعة اصولية مغربية شبة محظورة ان السلطات اختطفت ثلاثة من ناشطيها في مدينة تازة بشرق البلاد.

وقالت جماعة العدل والاحسان اقوى الجماعات الاصولية المغربية ان مسؤول امني كبيرا في المدينة قال ان الاعتقال جاء على خلفية انتماء هؤلاء الثلاثة الى الجماعة.

وقال موقع الجماعة على شبكة الانترنت ان السلطات الامنية قامت ليلة امس الخميس باختطاف أولي لعضوين من جماعة العدل والإحسان وهما يوسف مرموش وزوجه من أمام بيته بعد ان كانت اختطفت في وقت سابق الكاتب العام للدائرة السياسية بتازة محمد الحجوي وأحد أعضاء الجماعة.

وقال الجماعة ان الاختطاف تم أمام مرأى ومسمع من السكان بعد حشد السلطات نزولا «لعناصر المخزن من جميع تلاوينه مما خلف استياء واستنكارا لدى سكان المنطقة».

ومن المقرر ان تواصل امس الخميس المحكمة الابتدائية بمدينة خنيفرة (وسط البلاد) محاكمة الناشط بالجماعة بنسالم باهشام الذي يتابع في حالة اعتقال بتهم: العصيان والتحريض عليه والتسبب عمدا في إحداث اضطراب من شأنه الإخلال بهدوء ووقار مباشرة إحدى العبادات، والتدخل بغير صفة في وظيفة عامة والقيام بعمل من أعمالها، والانتماء لجمعية غير قانونية.

واعتقل باهشام على خلفية الأحداث التي عرفتها مدينة خنيفرة يوم الجمعة الماضي أثناء صلاة الجمعة بمسجد أم الربيع، حيث قامت السلطات حسب الجماعة « بإنزال مكثف لمختلف أجهزتها القمعية وذلك من أجل عزل خطيب الجمعة بنسالم باهشام –أحد الدعاة البارزين بهذا البلد الحبيب ومن أطر جماعة العدل والإحسان، وما تبع ذلك من تدخل سافر في حق المصلين إثر احتجاجهم على محاولة اعتقاله.

من جهة اخرى قرر مجلس هيئة المحامين بالرباط بالإجماع عدم متابعة المحامي توفيق مساعف بأي خطأ مهني، على أن ينظر المجلس في ملف المحامي عبد الفتاح زهراش الأسبوع المقبل على خلفية تصريحيهما في ملف «أنصار المهدي».

وسبق للنيابة العامة بمحكمة الاستئناف بالرباط أن قررت إحالة المحامين عبد الفتاح زهراش وتوفيق مساعف على المجلس التأديبي لهيئة المحامين على خلفية تصريحيهما في ملف «أنصار المهدي» بوصفهما للملف بالمغبرك.

وتقول السلطات انها فككت في تموز/يوليو الماضي شبكة اصولية متطرفة بزعامة حسن الخطاب تضم عسكريين ونساء كانت تعد لهجمات مسلحة على اهداف مغربية واجنبية وتخطط لاغتيال شخصيات سياسية واجتماعية مغربية بارزة.

ويواصل قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بسلا الاستماع الى المعتقلين على ذمة هذا الملف. واستمع الثلاثاء الى الدفعة الاولى منهم وتتكون من خمسة عسكريين وثلاثة دركيين وضابط شرطة وسيدتين متزوجتين من طيارين في الخطوط الملكية المغربية.

انشأ اكبر شبكة لتهريب المخدرات انطلاقا من الريف المغربي

«اسكوبار الجزائر» امام العدالة وسقوطه قد يزلزل اهل الحكم في البلاد

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

نشرت صحيفة «الوطن» الناطقة بالفرنسية امس الخميس موضوعا سيكون مرشحا لتفاعلات لاحقة قد تعصف باسماء مسؤولين جزائريين على خلفية رائحة فضيحة مخدرات بطلها احمد زنجبيل احد اكبر المطلوبين جزائريا ودوليا بتهمة التهريب الدولي للمخدرات. وقالت الصحيفة ان من عرف بـ«بابلو اسكوبار الجزائر» القي عليه القبض قبل شهرين مما دفعها الى التساؤل عن السر الذي جعل السلطات القضائية تلتزم الصمت المطبق على القاء القبض على احد اكبر بارونات التهريب والاتجار في المخدرات بالجزائر.

وكان يمكن ان يمر القاء القبض على زنجبيل دون ضجة لو ان الصحيفة لم تشر الى تورط مسؤولين في الشرطة واخرين في الجيش والسلطات المدنية الذين يكون زنجبيل قد اشترى ذممهم مقابل غض الطرف عن نشاطه في تهريب اطنان المخدرات من الريف المغربي الى الجزائر باتجاه الدول الاوروبية ودول الشرق الاوسط.

وتزامن نشر الصحيفة لخبر القبض على زنجبيل، الذي نشرت صورته لاول مرة، مع خبر اخر اشار الى تمكن خفر الشواطئ من حجز 15 قنطارا من القنب الهندي على متن يخت يحمل الراية الاسبانية بشواطئ ميناء بني صاف على الحدود المغربية تركه اصحابه ولاذوا بالفرار.

ويتوقع ان يكون لتقرير «الوطن» صدى كبيرا خاصة ان الصحيفة اشارت الى ان زنجبيل كشف في اولى جلسات التحقيق معه عن اسماء مسؤولين من مختلف المستويات قال انهم تعاملوا معه ولم يتمكنوا من الصمود امام اغراءات الاموال الضخمة التي كان يغدقها عليهم مقابل التزام الصمت على انشطته المشبوهة.

وعرفت ظاهرة تعاطي المخدرات في الجزائر منحنيات تصاعدية منذ سنوات دفعت بجهات رسمية الى تأكيد تناول الجزائريين لحوالي عشرة اطنان من المخدرات المتأتية من منطقة الريف المغربي خلال العام الماضي فقط.

ودقت عدة اطراف ناقوس الخطر من تفشي ظاهرة الادمان وتعاطي المخدرات وخاصة بعد ان اشارت احصائية لجمعية «فورام» المهتمة بدراسة المشاكل الاجتماعية ان اكثر من 30 بالمئة من تلاميذ ثانويات العاصمة الجزائر تعاطوا الكيف او ما يسميه الجزائريون بالشيرة.

وظهر اسم زنجبيل لاول مرة على واجهات الصحف الجزائرية في نهاية التسعينات عندما تم ضبط سبعة اطنان من القنب الهندي على متن باخرة تابعة لشركة النقل البحري العمومية بميناء مدينة وهران عاصمة الغرب الجزائري كانت متوجهة الى ميناء مرسيليا الفرنسي.

والقي حينها القبض على زنجبيل ولكنه تمكن من الفرار بعد ايام في ظروف غامضة مازالت ملابساتها محل كتمان الى حد الان.

واكدت «الوطن» ان «اسكوبار الجزائري» تمكن طيلة 25 سنة الاخيرة من اقامة شبكة عنكبوتية في كل من المغرب والجزائر وبلغت امتداداتها الى دول جنوب الصحراء والشرق الاوسط ودول جنوب اوروبا.

وقالت انه «نسج خيوطا» مع الجماعات المسلحة الجزائرية فكانت حمولات القنب الهندي تعبر الحدود وتصل الى وجهتها النهائية دون اية متاعب تذكر لان «اسكوبار» تمكن من «شراء طريق العبور» سواء مع امراء الجماعات المسلحة او الجهات الامنية التي كانت مكلفة بمكافحة الارهاب والاتجار بالمخدرات.

وقالت الصحيفة ان انتشار خبر القبض على زنجبيل سيحدث زلزالا عنيفا في منطقة الغرب الجزائري ومدينة وهران على وجه خاص كون بارون المخدرات الجزائري اسس شبكته في اوساط الادارة المحلية المدنية والعسكرية، بحسب الصحيفة.

وكشفت ان المحققين استمعوا الى حوالي عشرين مسؤولا معروفا في الهيئات العسكرية والادارية يكون زنجبيل قد اورد اسماءهم في التحقيق الذي اجري معه الى حد الان.

غرق عشرين مهاجرا سريا وإنقاذ آخرين في مياه المحيط الأطلسي

مهاجرون افارقة في مطعم بجزر الخالدات الاسبانية بعد وصولهم اليها بصعوبة

مدريد ـ «القدس العربي»:

أنقذت سفينة شحن دولية 11 مهاجرا في المحيط الأطلسي بعدما كانوا في قارب على وشك الغرق وصرحوا أن عشرين من رفاقهم ابتلعهم البحر، ويعتقد أن جميعهم من جنسية مغربية وانطلقوا من شواطئ الصحراء.

وعثرت سفينة شحن دولية الأربعاء على 11 مهاجرا من ضمنهم قاصرون على مركب صغير ونصفه تحت الماء على بعد 120 ميلا من جزر الخالدات، مما يعني أن التيارات البحرية جرفت القارب. وبعد إنقاذهم ونقلهم الى جزر الخالدات في الساعات الأولى من صباح أمس الخميس أكدوا أن عشرين من راكبي القارب لقوا حتفهم بعدما انقسم القارب الى قسمين وغرق من كان في الوسط، ويعتقد أنه من ضمن الغرقى قاصرون مغاربة.

ويحمل المهاجرون الجنسية المغربية، مما يعني انطلاق القارب من الشواطئ الجنوبية المغربية نحو جزر الخالدات الاسبانية.

وقال مصدر من «الجمعية المغربية لإعلام في اسبانيا» أن «نوعية القارب هو زودياك، وهذا مغاير للقوارب التي تنطلق من السنغال وموريتانيا وتعرف باسم كايوكو وهي كبيرة وقوية وتقام أمواج المحيط، وبالتالي فالضحايا من جنسية مغربية».

وكان تقرير حكومي صدر في نهاية أغسطس الماضي قد أكد على أن مياه المحيط الأطلسي ومنذ بداية السنة الجارية ابتلعت قرابة 500 مهاجر سري بعد غرق قوارب الموت التي كانت تقلهم، في حين تؤكد الجمعيات غير الحكومية ومن ضمنها الصليب الأحمر أن عدد الغرقى يتجاوز الألفين.

الجيش يدمر 20 مخبأ للجماعات المسلحة شرق البلاد

الجزائر: اويحيى يرفض تعديل الدستور لصالح قيام نظام رئاسي

■ الجزائر ـ يو بي أي: رفض رئيس الحكومة الجزائرية السابق أحمد أويحيى تعديل الدستور الجزائري بما يسمح بقيام نظام جديد مشابه للنظام الرئاسي الأمريكي أو الفرنسي.

وقال أويحيى، رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المشارك في الائتلاف الحاكم، وهو القوة السياسية الثانية في البرلمان، في مؤتمر صحافي امس الخميس، أنه غير متحمس لفكرة تعديل الدستور كما ينادي بذلك حزب جبهة التحرير الوطني الذي يرأسه عبد العزيز بلخادم رئيس الحكومة.

ويمزج النظام الجزائر بين النظامين الرئاسي والبرلماني، وهو النظام الذي لم يرق للرئيس بوتفليقة نفسه، حيث انتقده في عدة مناسبات ودعا الى تغييره.

وأوضح أويحيى أن صلاحية اقتراح تعديل الدستور تقع على عاتق رئيس الجمهورية وليس على الأحزاب، وقال ان «التجمع الوطني الديمقراطي يعارض تغيير الدستور على الطريقة الأمريكية أو الفرنسية».

وتأتي تصريحات أويحيى الذي استقال من منصبه في مايو/أيار الماضي، بعد يومين من التصريحات التي أدلى بها رئيس المجلس الشعبي الوطني، الغرفة الأولى في البرلمان، عمار سعداني القيادي في جبهة التحرير، والتي أكد فيها أن تعديل الدستور سيتم بعد الانتهاء من تنصيب القيادات الجديدة للجبهة عبر الولايات والتي تتم في الوقت الحالي.

ويعد أويحيى الذي يتزعم حزبا تقدميا من أشد المعارضين للتيار الاسلامي في البلاد، وهو يقف ضد عودة الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة حاليا الى الساحة السياسية.

على الصعيد الامني قالت صحيفة جزائرية امس الخميس ان قوات الجيش دمرت 20 مخبأ للجماعات المسلحة في هجوم نفذته شرق البلاد.

وأوضحت صحيفة «ليبرتيه» أن قوات الجيش التي تقوم بعملية تمشيط شاملة لجبال منطقة بني كسيلة بولاية بجاية الواقعة على بعد 250 كم شرق العاصمة الجزائرية، تمكنت الاثنين الماضي من تدمير 20 مخبأ للجماعات المسلحة التابعة للجماعة السلفية للدعوة والقتال.

وأضافت الصحيفة أن العملية أسفرت أيضا عن اصابة أربعة عسكريين بجراح في انفجار قنبلة زرعها المسلحون، بينهم اثنان في حال حرجة.

من ناحية أخرى، أصيب ثلاثة من عناصر الشرطة ليل الثلاثاء الأربعاء الماضي بجراح جراء هجوم نفذه مسلحون بمنطقة الناصرية الواقعة على بعد 70 كلم شرقي العاصمة الجزائرية.

مسؤول مغربي يحذر من التخلي عن دعم نظام الاصلاح الجامعي ببلاده

■ الرباط ـ «القدس العربي»: حذر مسؤول جامعي بالمغرب حكومة بلاده من التخلي عن دعم نظام الاصلاح الجامعي الذي شرعت به. وقال حفيظ بوطالب جوطي رئيس جامعة محمد الخامس بالرباط ان عدم دعم الحكومة للاصلاح وحرمانه من الشروط الضرورية لانجاحه سيؤدي الى انخفاض الميزانية والتراجع في المنجزات التي تحققت.

قال بوطالب الجوطي إن عدد المسجلين الجدد خلال الموسم الجامعي 2006 ـ 2007 بلغ 4 آلاف و392 مسجلا، بانخفاض بلغت نسبته 10 في المئة مقارنة مع السنة الجامعية الماضية.

وأوضح بوطالب، في ندوة صحافية برئاسة الجامعة حول الدخول الجامعي الحالي والحصيلة الأولية للإصلاح البيداغوجي الجامعي الجديد وحصيلة مجلس الجامعة، أن الانخفاض المسجل في عدد الطلبة الجدد، قد سجل في كل من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنسبة 8 في المئة، وكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بنسبة 13 في المئة، وكلية العلوم بنسبة 10 في المئة.

وأشار إلى أنه لوحظ انخفاض مهم في أعداد الطلبة الجدد المسجلين بكلية الآداب في مسالك علم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة، وفي كلية الحقوق في مسالك القانون الخاص والعام بالفرنسية ومسلك الاقتصاد والتدبير، وفي كلية العلوم في مسلكي الرياضيات والمعلوميات.

وبخصوص إعادة تسجيل الطلبة القدامى، أبرز رئيس الجامعة أن العدد الإجمالي للمسجلين في النظام الجديد بلغ 12 ألف و603 موزعين على 4 آلاف و880 بكلية الآداب بنسبة 38 في المئة، و3 آلاف و974 بكلية الحقوق بنسبة 32 في المئة، و3 آلاف و749 كلية العلوم بنسبة 30 في المئة.

يوم دراسي بالدار البيضاء حول المنتدى المدني الأورومتوسطي

■ الرباط ـ «القدس العربي»: تنظم الشبكة المغربية للمنظمات غير الحكومية يوم السبت القادم بالدار البيضاء لقاء دراسيا استشاريا حول المنتدى المدني الأورومتوسطي بالجنوب الذي تحتضنه مراكش من رابع إلى ثامن تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وأفاد بلاغ للشبكة بأن هذا اللقاء سيتميز بحضور لجنة الإشراف على المنتدى المدني الأورو–متوسطي ومشاركة جميع الهيئات والمنظمات العضوة في الشبكة المغربية.

وسيتم خلال هذا اللقاء تدارس مختلف الترتيبات المتعلقة بتنظيم واستقبال المنتدى المدني الأورو–متوسطي لأول مرة بالجنوب إلى جانب التداول في مواضيع مرتبطة بالسلم والهجرة في الفضاء المتوسطي.

السلطات تتعهد بالتحقيق والسجناء رفضوا العودة الى غرفهم

ليبيا: هدوء حذر يعود الى معتقل «أبو سليم» بعد يوم دام من الأحداث

■ طرابلس ـ ق ب: قالت مصادر حقوقية ليبية ان سجن «أبو سليم»، الذي وقعت فيه يوم الأربعاء حادثة اطلاق نار من حراس السجن على معتقلين سياسيين معتصمين، قد بدأ يشهد هدوء مشوبا بالحذر وسط رفض المعتقلين الدخول الى غرفهم، خوفا من تكرار مأساة «مذبحة أبوسليم» التي وقعت في صيف 1996 وراح ضحيتها مئات السجناء، لا يزال مصير جثثهم مجهولا الى اليوم.

وتفيد المصادر أن السجناء لازالوا يعتصمون في ساحات السجن، ويرفضون الدخول الى عنابرهم، خوفا مما جرى لسجناء سابقين، يعتقد أنهم لقوا حتفهم بعد أن قاموا بتمرد على أوضاعهم المعيشية، وانتهى الأمر بهم أن قامت أجهزة الأمن باطلاق النار عليهم، على الرغم من الوعود التي أعطيت لهم بالنظر في وعودهم.

وأوضحت تلك المصادر في حديث لوكالة «قدس برس» أن المفاوضات انتهت بين السجناء ومسؤولي الأمن وعلى رأسهم ابن عم العقيد القذافي، العقيد عبدالله السنوسي، وأحد أبناء القذافي، ويعتقد أنه «المعتصم». وتقول أنباء غير مؤكدة ان المسؤولين الأمنيين، قدموا اعتذارهم للسجناء، وطالبوهم بالعودة الى أمكانهم، وأكدوا لهم فتح تحقيق في حادثة اطلاق النار، ومعاقبة المسؤولين عن ذلك، الا أن المعتقلين رفضوا الدخول الى غرفهم، وطالبوا باعادة محاكمتهم، والنظر مجددا في قضيتهم.

وتقول مؤسسات حقوقية ليبية وعربية ان حادثة اطلاق النار جاءت عقب حكم صدر من محكمة ليبية «استثنائية» يوم الأربعاء، قضى بتثبيت الأحكام على السجناء المحكومين في قضية رقم (120)، وهم ممن ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية المقاتلة»، أو متعاطفين معها، تقضي بتثبيت أحكام سابقة، وهي الاعدام في حق 21 معتقل، والسجن المؤبد بحق 170 معتقل، مما دفع السجناء الى الاعتصام في ساحة السجن ورفضهم الدخول الى غرفهم، احتجاجا على الحكم، اثر ذلك فوجئ المعتصمون وبعد مشادة كلامية بينهم وبين الحراس، بنيران تطلق عليهم من قبل حراس السجن، مما أسفر بحسب «مؤسسة الرقيب» في بريطانيا، عن قتل سجينين هما حافظ منصور الزوي، ورضا الحريري، وجرح كل ثمانية آخرين هم: فضل الله المغربي، وأشرف الغزاني، والسنوسي البشاري، وأيمن البوسيفي، وحافظ العمامي، وعبد المنعم أحمد عبد الرحمن، وخالد المنصوري، وعبد الواهاب الكتشي

وتقول مؤسسة الرقيب، في بيان لها، انه قد تم تشكيل لجنة من 4 من السجناء للتفاوض مع قوات الأمن، وقد تم استدعاء تلك اللجنة من قبل العقيد عبد الله السنوسي رئيس المخابرات والمعتصم القذافي نجل العقيد القذافي، و عبد الحميد السايح ضابط السجن. ويتهم السجناء عبد الحميد السايح بأنه هو من أمر باطلاق الرصاص على السجناء المعتصمين.

وفي تعليق على أحداث سجن «أبو سليم»، قال جمعة العمامي، رئيس منظمة التضامن في جنيف لوكالة «قدس برس»: «اننا نتابع بقلق شديد ما يجري في سجن أبوسليم و نطالب السلطات الليبية السماح للمنظمات الحقوقية والليبية لمقابلة السجناء، ومعرفة ما جرى، وكذلك ندعو السلطات، وبشكل عاجل الى اجراء تحقيق شامل وحيادي ومستقل، والى نشر نتائج هذا التحقيق على الملأ، وتقديم كل من يُشتبه في أنهم مسئولون الى العدالة».

وطالب العمامي السلطات بأن تنتهج منهج «الشفافية والوضوح في التعامل»، مشددا على أنها «الوسيلة الوحيدة لضمان حقوق كافة الأطراف» وأن «الغموض والتكتم يزيد الأمور تعقيداط، على حد تعليقه.

وقال العمامي ان «التضامن وهي تتابع هذا الحدث عن كثب فانها تعبر عن استنكارها الشديد لافراط الأجهزة الأمنية في استخدام القوة حيث أنها تعيد للأذهان جريمة القتل الجماعي التي جرت في سجن أبوسليم المركزي بمدينة طرابلس سنة 1996، والتي راح ضحيتها أكثر من 1200 من المعتقلين العزل، بعد مطالبتهم بتحسين أوضاعهم ومعالجة المرضى منهم، فقامت الأجهزة الأمنية وبنفس الأسلوب، باطلاق النار العشوائي على المعتقلين العزل»، على حد تعبيره.

مبعوث ليبي ينقل رسالة من العقيد القذافي الى الرئيس السوري بشار الأسد

■ دمشق ـ ق ب: توقعت أوساط سياسية مطلعة في العاصمة السورية دمشق أن تقوم ليبيا بمبادرة «لاصلاح ذات البين» بين سورية ومصر والأردن، عقب الزيارة التي يقوم بها ابن عم العقيد القذافي الى سورية، والتي لم تقدم وسائل أعلام النظامين أي تفاصيل تذكر عنها.

وقالت هذه الأوساط التي طلبت عدم ذكر اسمها، في تصريحات خاصة لوكالة «قدس برس»: «ان الرسالة التي نقلها أحمد قذاف الدم ابن عم العقيد الليبي معمر القذافي، ومبعوثه الشخصي، الى الرئيس السوري بشار الأسد صباح اليوم، ربما تحمل شيئا من هذا».

ووصفت الأوساط العلاقات «السورية الليبية»، بأنها في حالة جيدة، حيث شهدت احتفالات السفارة الليبية في دمشق بثورة «الفاتح من سبتمبر» حضورا رسميا سوريا لافتا، مثله أربعة وزراء، الأمر الذي يرشح ليبيا للعب هذا الدور، لما لها من علاقات متميزة مع مصر والأردن، بل وحتى الولايات المتحدة الأمريكية، وتساعد في فك الحصار الديبلوماسي المضروب على سورية منذ فترة طويلة، حسب رأيهم.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد، قد أدلى بحديث صحافي مؤخرا لصحيفة اسبانية، قال فيه بأن محادثات السلام بين سورية واسرائيل اذا استؤنفت من النقطة التي انتهت سابقا فانها لن تتجاوز ستة أشهر، لكي يتم التوصل الى توقيع اتفاق نهائي يضع حدا للخلاف «السوري الاسرائيلي». وهو تصريح، في رأي المراقبين قد يشجع الحكومة الليبية التي قدمت عددا من التنازلات، لتتمكن من فك الحصار عن نفسها، وتعيد علاقاتها بالادارة الأمريكية بعد سنوات طوال من القطيعة والحروب الاعلامية المتبادلة.

وأوردت وكالة الأنباء السورية «سانا»، خبر رسالة العقيد معمر القذافي، الى الرئيس بشار الأسد، وقالت انها رسالة تتعلق بتطورات الأوضاع العربية والاقليمية والدولية وبالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، دون أن تقدم أي تفاصيل عن فحوى الرسالة ولا طبيعة الزيارة.

وصف فتوى للقرضاوي حول الاقتراض بـ«العابرة للقارات»

امين عام علماء المغرب: نرفض تخطي الرقاب وتعالي المشارقة على أهل المغرب

الشيخ يوسف القرضاوي

■ الرباط ـ ق ب: وصف الامين العام للمجلس العلمي الأعلى محمد يسف، فتوى الشيخ يوسف القرضاوي التي أجاز فيها للمغاربة الاقتراض من البنوك للسكن، بـ«العابرة للقارات» و«الفضولية».

وفي الوقت الذي توقع فيه المراقبون أن تهدأ العاصفة التي أثارتها فتوى الشيخ القرضاوي، والتي اعتبرتها أطراف سياسية مغربية «مسيئة للمغرب ولأهله»، خصوصا بعد البيان الملتهب الذي أصدره المجلس الأعلى لعلماء المغرب، والذي وصل الى حد اتهام الشيخ القرضاوي بـ«التنطع» و«الغرور»، فان علماء المغرب، فيما يبدو، لا يرغبون أن ينجلي غبار العاصفة بهذه السرعة، اذ فاجأ محمد يسف الكاتب العام للمجلس العلمي الأعلى الذي يمثل ما يسمى داخليا بـ«العلماء الرسميين» بتصريح جديد ليومية «الصحراء المغربية» القريبة من القصر الملكي، في عددها الثلاثاء، أكد اتهامه للشيخ القرضاوي بالاساءة للمغرب، معتبرا أن فتواه «فضولية»، على حد وصفه.

وقال يسف «اننا لا نعلم عبر تاريخنا الطويل عالما مشرقيا أفتى لأهل المغرب في قضية تحتاج الى الاطلاع على أوضاع مجتمعهم»، موضحا «كان علماؤنا، أحيانا، يستشيرون مع اخوانهم من علماء الاسلام في بعض النوازل الكبرى، ولكن ذلك كان يجري على مستوى تبادل الرأي في القضايا الاجتهادية، أما نوازل الناس في مجتمعهم فكان من شأن علماء بلدهم».

وبخصوص فتوى القرضاوي، قال الامين العام لعلماء المغرب «انها لم تراع الالتزام بالمذهب الفقهي لأهل المغرب، وهو المذهب المالكي الذي يلتزمون بأصوله وفروعه، ولا يحيدون عنه الا في حالة الضرورة القصوى ان كان معها اكراه، وبناء على الترخيص به من الهيئة العلمية المكلفة بالافتاء»، مضيفا أن «الفتوى الشرقية استندت الى مذهب آخر، وبذلك تكون قد عملت على خرق اجماع المغاربة على مذهبهم وفتحت ثغرة في وحدتهم المذهبية».

وأكد يسف أن ردة فعل علماء المغرب التي وصفها المتتبعون بـ«العنيفة» كانت في حقيقة الأمر ردة فعل تجاه ما وصفه بـ«التعالي المشرقي الممقوت» تجاه أهل المغرب، اذ قال في تصريحه بأن «المغاربة عرفوا بحب المشرق وأهله. كما أن علماء المملكة يكنون حبا وتقديرا لكل من نزل ديارهم من أرض الاسلام، سيما اذا كان هذا النازل من أهل الشرف والعلم، الا أن هذا التواضع المتوارث لم يقابله تعامل بالمثل، ولم يشفع لأهل المغرب ما قدموه في مجال الفكر والمعرفة وأبدعوا فيه من الفنون والعلوم، لذلك فليس من عجب أن يصدر مثل هذا السلوك، اذ هو شنشنة عرفناها من أخزم، ويظهر في محيطنا هذا الشكل من التعالي الممقوت»، كما قال.

وبشأن تجنب ذكر الشيخ القرضاوي، بالاسم في بيان هيئة الافتاء، اعتبر الكاتب العام لعلماء المغرب أن «صدوره (البيان) كان سببه المباشر هو افتاء مشرقي لأهل المغرب، بجواز اقتراضهم من البنوك الربوية للضرورة، قياسا لهم على الأقليات المسلمة في بلاد يحكمها غير المسلمين، مما يعني أن الموضوع يتجاوز هذه الفتوى من الزاوية الفقهية، ليمس بسوء مشاعر أمة عريقة، لذلك فان الرد ليس على شخص بعينه في الواقع، ولكن على عقلية ترفض الآخر، وتلغي حقه، وتتجاهل علماءه، وتتخطى رقابهم»، على حد وصفه.

يذكر أن فتوى الشيخ يوسف القرضاوي الذي يحظى بتقدير واحترام كبيرين في المغرب أثارت حتى بعض القوى اليسارية، اذ اعتبر الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية محمد اليازغي، أن حزب العدالة والتنمية، ذو التوجهات الاسلامية هو المسؤول عن انتشار التطرف في المغرب، وذلك بعد أن لاحظ وجود أصوات من داخل الحزب تدافع عن فتوى الشيخ القرضاوي.

هذا وعلى عكس ما يحظى به الشيخ يوسف القرضاوي من شعبية في المغرب العربي، فان بعض الرسميين في هذه الدول لا يرحبون بالعلامة القرضاوي رغم ما يعرف عنه من اعتدال ووسطية. اذ تمنع تونس منعا تاما دخول كتب الشيخ القرضاوي، وتعتبره أحد رموز التطرف الديني.